علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوي

د. حمزة مالكي
أستاذ الصحة النفسية المساعد وإرشاد
جامعة الملك عبد العزيز

أ . شباب الرشيدي
ماجستير توجيه

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى ١٢٠ من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل بالسعودية ، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الميداني ، واشتملت اداتا الدراسة على مقياس التفكير اللاعقلاني من إعداد سليمان الريحاني (١٩٨٥م) ، ومقياس السلوك العدواني إعداد معتز سيد عبدالله وصالح أبو عباة (١٩٩٥م) .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب ، والعدوان اللفظي ، والعدوان البدني ، والعداوة ، والسلوك العدواني لدى عينة البحث ، كما تمايزت البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية ، حيث تكونت أربعة عوامل : اشتمل العامل الأول على سبعة أفكار وأمكن تسميته(أن الماضي يؤثر على الحاضر ولابد من الاعتماد على الأقوياء ومحاربة الشر) ، والثاني فكرتين وأمكن تسميته (الرجل مكانته أهم من المرأة والظروف الخارجية تتحكم بالفرد) ، والثالث فكرتين وأمكن تسميته (من الضروري أن يكون الشخص محبوبا وله قيمة) ، والرابع فكرتين وأمكن تسميته (لابد من إيجاد الحلول المثالية والأشياء المخيفة لابد من التفكير فيها) ، وهناك بعض التوصيات المقترحة من خلال نتائج الدراسة .

الكلمات المفتاحية : التفكير اللاعقلاني . الأفكار اللاعقلانية . السلوك العدواني.

Abstract

This study aimed to identify the relationship between irrational thoughts and aggressive behavior among secondary school students. The researcher tried to find the relationship between irrational thoughts and

some aspects of aggressive behaviors such as: anger, verbal aggression, physical aggression.

The researcher used the Correlation Descriptive approach The tools of the study included two measures , Measure of aggressive behavior prepared by Moataz Sayed Abdullah and Saleh Abu Abah (1995) and the measure of irrational thinking prepared by Suleiman Rihani (1985).

The study results showed significant relationships between irrational thoughts and all aspects of aggression they were ranked from the most related to the least related as follow: anger, verbal aggression, physical aggression, hostility, and aggressive behavior.Other results showed that irrational thoughts consisted of four major factors such as: The first one was labeled the past will influence the present and it consisted seven ideas ., the second factor was labeled the man is more important than woman and that outside circumstances will have control on a person and it consisted of two ideas, the third factors consisted of two ideas and it was labeled person must be liked and appreciated ,and finally the fourth factor consisted of two ideas and was labeled we must think about fearful things and look for idealistic solutions. There are some recommendations offered in the study.

Keywords : Irrational thinking - Irrational thoughts - Aggressive behavior

مقدمة :

من أهم الأهداف التي تسعى إليها العملية التربوية أو عملية الإرشاد النفسي تحقيق الصحة النفسية للأفراد . وهناك العديد من النظريات التي حاولت وضع التفسيرات والأسباب المختلفة التي تسبب اضطراب نفسي لدى الأفراد وتقديم الأساليب والوسائل الإنمائية والوقائية والعلاجية للحد منها.

يعد البرت إليس (Albert Ellis) من أوائل الباحثين الذين أبرزوا دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك ، وقد وضع إحدى عشرة فكرة غير منطقية ، وقد بدأت الانطلاقة في هذه الدراسة اللاعقلانية في التراث السيكولوجي منذ عام ١٩٥٥م حيث قدم إليس تصوراً كاملاً في مجال أساليب التفكير فحواها إن الأفكار اللاعقلانية ترجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية ، وخاصة المراحل الأولى من حياة الفرد ، وأن

أسباب الاضطراب النفسي والعقلي يرجع إلى تلك الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة التي تشكل البناء المعرفي لدى الفرد وأقترح (إليس) العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والذي هدفه حماية الفرد من الاضطرابات وذلك عن طريق مهاجمة الأفكار غير العقلانية التي تؤثر على أمن الفرد وإدراكه لذاته وللآخرين وإنجازاته وإبداعاته ، كما يشير باترسون إلى أن من بين الافتراضات التي تقوم عليها نظرية إليس أن التفكير والانفعال وجهان لعملة واحدة وإن جاز القول بأنهما شيء واحد مترابط ومتماسك (في ممدوح صابر ، ١٤٣٠هـ ، ٣) .

والافتراض الأساسي الذي تقوم عليه النظرية هو أن المشكلات النفسية التي يمر بها الأفراد تعزى إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف ، أي أن التفكير هو الذي يقرر السلوك (منذر الضامن ، ٢٠٠٣م، ١٤٩) .

ومن ضمن أفكار أليس أن الإنسان حين يفكر ويتصرف بطريقة عقلانية يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة ، وأن الاضطراب النفسي هو نتيجة للتفكير غير العقلاني ويصاحب الانفعال التفكير (محروس الشناوي :١٩٩٥م ، ٩٦).

وهناك أساليب منطقية للتغلب على التأثيرات السلبية لتلك المعتقدات الخاطئة ، بأن يتخلى الفرد عنها ويتبنى بدلاً منها عدداً من المعتقدات المنطقية والعقلانية .

هذا ويسبب التفكير اللاعقلاني اضطرابا نفسيا للفرد ، يشمل جميع جوانب الشخصية ، ويظهر في سلوكه الظاهري وانفعالاته ، وتحدث اضطرابات في التفكير والمعتقدات والقيم ، وتكون معتقدات الفرد خاطئة عن نفسه وعن العالم المحيط به (دانية دهلوي ،١٤٣١ هـ) .

ويؤكد اليس أن العدوانية تنشأ وتستمر نتيجة بعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساسًا من العقلانية والمنطق السليم ، وأن الناس يتبنون أهدافا غير

واقعية ، بل مستحيلة وغالبا ما تتصف بالكمال ، خصوصا تلك الأهداف التي تظهر على شكل رغبة الفرد في أن يكون محبوبا ومقبولا من كل المحيطين به ، وأن يكون كاملا فيما ينجز من أعمال وألا يتعرض للإحباط في كل ما يريد . وبالرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عدم صحة هذه المعتقدات والأهداف واستحالة تحققها فإن بعض الناس لا يتخلون عنها بها(الريحاني , ١٩٨٥م : ١٠٦).

هذا ويصاحب المعتقدات اللاعقلانية سوء تكيف واضطرابات نفسية ، تدفع الطلاب في المرحلة الثانوية إلى ارتكاب السلوكيات العدوانية ، ويرجع ذلك إلى عدم التوافق مع الواقع واضطراب التفكير ، فالطريقة التي يفكر بها الإنسان تنعكس على سلوكه ، فلقد أوضحت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات النفسية ، بمعنى أن الأفكار اللاعقلانية تؤدي لحدوث الاضطراب النفسي (القاضي وزيدان ، ١٩٩١م) . وبالتالي فإن المرحلة الثانوية من المراحل الهامة التي يكون فيها الطلاب في سن المراهقة , ويتوقف سلوك الطلاب في تلك المرحلة على الطريقة التي يفكرون بها , وبقدر ما يتكون لدى الطلاب في تلك المرحلة من أفكار ومعتقدات لا عقلانية بقدر ما يعانون من اضطرابات سلوكية تدفعهم للعدوانية .

مشكلة البحث:

غالبا ما يتكون لدى طلاب المرحلة الثانوية بعض الأفكار المشوشة الخاطئة التي قد تؤثر في نمط التفكير لديهم وبالتالي تؤثر تأثيرا سلبيا على سلوكياتهم وتدفعهم للغضب وسرعة الاستثارة والسلوك العدواني , فوجدت الأنصاري ومرسي (٢٠٠٧) علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وصور السلوك العدواني ، ووجدتا كذلك فروقا في الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني بين الذكور والإناث (الأنصاري ومرسي ، ٢٠٠٧، ٢٥ — ٦١).

في حين أثبت كل من (Murray,1982) و (تشامبر Chamber :1980 , 4962) وجود علاقة موجبة بين الأفكار غير العقلانية كما حددها أليس وبين مستوى الانفعالات الخاذلة للذات (من بينها العدوان) ، وقد أثبت عبدالله و عبدالرحمن (١٩٩٦م) اختلاف البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية في الطفولة عن المراهقة .

وأوضحت بعض الدراسات الأخرى مثل السعدوي (١٤٢٠هـ) وغيرها طبيعة وجوانب السلوك العدواني لدى طلاب الثانوي ، ي معرفة علاقة التفكير اللاعقلاني بالسلوك العدواني من خلال التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة بين التفكير اللاعقلاني وكل من الغضب والعدوان اللفظي والعدوان البدني والعداوة والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما طبيعة البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٣- هل توجد جوانب للسلوك العدواني أهم من الأخرى لدى طلاب بالمرحلة الثانوية؟

أهداف البحث :

١- التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وكل من الغضب والعدوان اللفظي والبدني والعداوة والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- التعرف على طبيعة البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣- التعرف على طبيعة ترتيب الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث :

تتناول هذه الدراسة متغيرين يكادان يرتبطان بمرحلة المراهقة وهما التفكير اللاعقلاني والسلوك العدواني ، وهى من الدراسات التي تناولت موضوعًا ما يزال يشغل حيزًا كبيرًا من اهتمام الباحثين ، فالدراسة الحالية قد تسهم في إثراء الدراسات النفسية في مجتمعنا ، حيث إنها بيئة خصبة للدراسات النفسية .

كما تلقي هذه الدراسة المزيد من الضوء على طبيعة العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ومن المتوقع أن تساعد نتائجها المهتمين بالشباب في تلك الفئة العمرية ، للتخطيط لبرامج الإرشاد النفسي لفئة الشباب ، مما يساعدهم في دعم مستوى الصحة النفسية لديهم ، ورفع مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي .

حدود البحث :

الحد البشري: اقتصار الدراسة على الفئة العمرية (١٥ – ١٨) سنة.

الحد المكاني: المدارس الثانوية بمدينة حائل.

الحد الزماني:الفصل الدراسي الثاني للعام١٤٣١/١٤٣٢هـ.

مصطلحات البحث :

الأفكار اللاعقلانية Irrational Thoughts

عرف إليس Ellis الأفكار اللاعقلانية بأنها تلك الأفكار السالبة الخاطئة وغير المنطقية ، وغير الواقعية ، والتي تتسم بعدم الموضوعية، والذاتية ، وتتأثر بالأهواء الشخصية ، والمبنية علي توقعات وتعميمات خاطئة ، وعلي مزيج من الظن والاحتمالية ، والتهويل والمبالغة ، والتي لا تتفق مع إمكانيات الفرد الواقعية (Ellis,1990,222).

السلوك العدواني : Aggressive behavior

يعرف صالح أبو عباة ، وسيد معتز(١٩٩٥م) السلوك العدواني بأنه السلوك الذي يرمز إلى إيذاء الغير أو الذات مثل العدوان البدني واللفظي أو ما يحل محلها من الرموز مثل الغضب والعداوة ، ويعتبر السلوك العدواني تعويضًا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي .

الإطار النظري

الأفكار اللاعقلانية عند اليس : Irrational Ideas

طبقاً لنموذج A.B.C لأليس فإن الانفعالات والمشاعر لا تسببها الأحداث أو الأعمال حتى الأعمال السيئة ولكنها تحدث نتيجة للأفكار التي لدينا عن تلك الأعمال . فيرى أليس أنه حين يحدث للفرد عواقب انفعالية مضطربة مثل (غضب ، عدوان ، قلق ، اكتئاب) فإن (A) يعد حدثاً نشطاً أو خبرة محركة لها دلالة (C) فإن (A) قد يبدو أنها السبب في إحداث النتيجة الانفعالية ولكن أليس يرى أن العاقبة الانفعالية المضطربة ليست ناتجة مباشرة عن الحدث المحرك ولكن يخلقها إلى حد كبير نظام معتقدات الفرد غير العقلانية (B) وحين يقوم المعالج العقلاني بمناقشة ودحض تلك المعتقدات غير العقلانية (D) فإن العواقب الانفعالية المضطربة سوف تختفي ويتمتع الفرد بالصحة النفسية (E) .

ولقد أوضح إليس (١٩٩٠) إحدى عشرة فكرة أو قيمة غير عقلانية أو خرافية وهي تؤدي لامحالة الي انتشار العصاب وأمراض القلق وهذه الأفكار هي : طلب الاستحسان Demand of Approval والسعي وراء الكمال الشخصي Personal Perfection واللوم الزائد للذات وللآخرين Blame – Proneness وتوقع المصائب و الكوارث Catastrophizing التهور الانفعالي – Emotional Irresponsibility والقلق الناتج عن الاهتمام الزائد Anxious Over

concern وتجنب المشكلات Problems Avoidance والاعتمادية Dependency والشعور بالعجز Helplessness والانزعاج لمتاعب الآخرين Upset for People,s Problems والحلول الكاملة Perfect Solutions .

وقد تمكن الريحاني (١٩٨٥م) من التوصل في دراسته الى تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية حيث أضاف فكرتين تنتشر في المجتمعات العربية بالإضافة إلى إلى الإحدى عشر فكرة التي أشار إليها اليس وتلك الأفكار هي:

١- ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى يكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

٢- لاشك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وأضاف عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤م) فكرة أخرى غير عقلانية بالإضافة إلى الأفكار الواردة في نظرية أليس وهي: هناك مصدر واحد للسعادة وأنها لكارثة إذا ما أغلق هذا المصدر أو فقد.

وأضاف عبد الفتاح الخواجا (٢٠٠٢م) مجموعة من الأفكار غير العقلانية ويؤكد على وجودها في المجتمعات العربية ،ويحض على دراستها وبحثها وهي:

١- من الضروري والهام جداً رد الجميل والانشغال الدائم به والبحث باستمرار عن طريقه ما للقيام بذلك.

٢- يجب أن يتصف الفرد بالكرم ويقدم اكبر من طاقته ويسرف في ذلك حتى ينظر إلى نفسه بارتياح، وينظر اليه الآخرون بالأهمية والمكانة.

٣- عندما يتعلق الأمر بالذات ، فالإيمان بحقوق الإنسان والآخرين يمكن تجاهلها، ويمكن الإيمان بالموازين المعكوسة ، والكيل بمكيالين لتحقيق الأهداف الذاتية.

٤- من الضروري أن يجامل الإنسان حتى يصل إلى أهدافه ، ويختبئ خلف أقنعة متعددة.

٥- يستمد الإنسان هويته من عمله ، ويحترم الشخص تبعاً لدرجة وارتفاع منصبه، وتكون مكانته الاجتماعية مبنية على مزايا وأهمية الكرسي الوظيفي الذي يتبوؤه بغض النظر عن عمله وإنجازاته ومساهماته النافعة بالحياة.

ثانياً: السلوك العدواني : Aggressive behavior

العدوان : Aggression

عرفت سناء سليمان (٢٠٠٨م : ٢٧) العدوان بأنه أي سلوك يصدر عن أفراد أو جماعات نحو فرد آخر أو جماعة أو تجاه ذاته لفظيا كان أم ماديا إيجابيا كان أم سلبيا مباشرا كان أم غير مباشر بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب محدودة وترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر أو الأطراف الأخرى.

كما عرفه عبد المجيد منصور(١٩٨٤ م: ١٥٩) على انه " أي رد فعل يهدف إلى الضرر أو الأذى وهو سلوك يدل على سوء التكيف . ويتصف الأطفال ذو السلوك العدواني بالجمود والنمطية "

كما عرف محيي الدين حسين (١٩٨٧) السلوك العدواني بأنه" أي سلوك يصدره الفرد سواء كان هذا السلوك لفظيًا أم مادياً، صريحًا أم ضمنيًا، مباشرًا أم غير مباشر، ناشطًا أم سلبيًا، أملته عليه مواقف الغضب أم الإحباط والإزعاج من قبل الآخرين، أو أملته في المقام الأول مشاعر عدائيه لديه، وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين" (محيي الدين حسين :١٩٨٧ م،١٠٣).

ويرى الباحثان أن العدوان سلوك يتخذه الفرد لحماية نفسه من الآخرين ويسبب ألما نفسيا وجسميا لهم ، وذلك باستخدام السلوك العدواني نحوهم سواء بالضرب ، أو بالإهانة والازدراء بهم ويأخذ صوراً وأشكال متعددة منها العدوان البدني واللفظي ، وأن من يمارسون هذه الممارسات العدوانية السلبية يتسمون بانعدام الرشد والعقلانية ، ولديهم أفكار ومعتقدات غير عقلانية تدعم لديهم ممارسة هذا السلوك.

ويرى الباحثان أن السلوك العدواني هو الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع الآخرين للسيطرة عليهم وقد تكون هذه السيطرة نفسيه أو جسدية ، وذلك نتيجة تعرض الفرد للأسباب التي تدفعه إلى ذلك السلوك العدواني .

وتشير هويدا علام (٢٠٠٢م : ٦٩) إلى أن استجابات العنف والعدوان في المراحل المبكرة من عمر الفرد ترتبط بعوامل بيولوجية وأسرية وثقافية وبيئة عامة ، وتحدث في مواقف مختلفة كالبيت والأسرة والمدرسة والشارع ، وأن ضبط هذه الاستجابات أو السلوكيات قضية تربوية هامة ، حيث أن عليهم تعلم كيفية التحكم في انفعالاتهم وكيفية التعبير عنها . وقد اهتم علماء النفس والاجتماع بتحليل السلوك العدواني بالرغم من أن البعض يرى في السلوك العدواني سلوكا فطريا غريزيا والبعض الآخر يراه سلوكا مكتسبا يتعلمه الإنسان بفعل وتفاعل الظروف البيئة .

ويرى الباحثان أن التوتر حلقه وسيطة بين العوامل المهيئة وفئة أخرى يطابق عليها العوامل المفجرة للعدوان لذا فمقدار التوتر يعد مؤشر غير مباشر للتنبؤ بإمكانية صدور السلوك العدواني .

وعموما فإن الميل إلى العدوان يرتبط ارتباطا موجبا ببضع عوامل التطبيع مثل:

(نبذ الوالدين ، اتجاه إثارة الألم النفسي) وكذلك هناك ارتباط بين العدوانية وقوة الأمهات في تعويد أطفالهم على عادات التخلص من الفضلات والتسامح من قبل الآباء لا يزال يؤدي إلى عدوانية شديدة مضادة للمجتمع والأطفال المعرضون لعقاب شديد واقعيا ينحون الآن إلى أن يكونوا من بين الأقل عدوانية تجاه المجتمع (زكريا الشربيني ، ٢٠٠٦م : ٣٨) .

النظريات العامة المفسرة للعدوان :

اختلفت وجهات نظر المحللين وعلماء النفس في شرح وتفسير السلوك العدواني ومن هذه النظريات جاء ما يلي:

١- التفسيرات التحليلية للعدوان :

ينظر" مكدوجل- "والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان - على أنه غريزة فطرية .ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها (في محمود حمودة ٢٠٠٥: ٣٠٠) .

ولقد افترض" فرويد Freued اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم، تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلاقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان، وتلح في طلب الإشباع ويعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية ، فالنموذج الذي يقدمه فرويد هو خفض التوتر، حيث ينشط سلوك الفرد بفعل المهيجات الداخلية وتجهز عندما يتخذ إجراءًا مناسبًا من شأنه أن يزيد أو يخفض المهيج.

ومنذ أن قدم" فرويد "تفسيرًا للعدوان القائم على أساس الدافع الغريزي فقد تعددت الآراء المؤيدة أو الرافضة لتلك النظرة الفرويدية للعدوان، فعلماء نفس الأنا بالرغم من اتفاقهم مع" فرويد "في نظرته Kris" و" كريس " Hartman مثل" :هارتمان للعدوان كقوة دافعة منذ بداية الحياة، إلا أنهم

اختلفوا معه في أن العدوان يبدأ بكونه موجهًا للداخل في غريزة الموت، حيث أنهم ينظرون للعدوان باعتباره موجهًا إلى الخارج نحو الآخرين منذ البداية (في فايد، ٢٠٠١ م: ٢٩) إلا أن مختلف نقاد التحليل النفسي يرون أن" فرويد "أعطى الغريزة الفطرية وزنًا أكثر مما يجب؛ لذا يرى هؤلاء العلماء الإقلال من دور الغرائز، وإبراز المتغيرات السيكولوجية والاجتماعية التي يعتقد أنها تشكل الشخصية.

٢- النظرية البيولوجية:

«تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساعد على ظهور السلوك العدواني ، فقد أشارت دراسات مارك (١٩٧٠) ومساير (١٩٧٧) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ، ولقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء . أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية ، فقد أتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ومن ثم أشار جاكلين (١٩٧١) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية في الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ» (في عواض الحزمي ، ٢٠٠٣ :٥٩- ٦٠)

ويري الباحثان أن ثمة علاقة بين تكوّن السلوك العدواني كنتيجة للجينات والهرمونات داخل جسم الإنسان مسئولة عن زيادة العدوانية أو نقصها وبين طبيعة

التفكير والأفكار التي توجد وتتكون داخل المخ البشري ، وعليه فسوف يسير الباحثان على هذه النظرية في بحثهما .

٣-فرض الإحباط – العدوان :

يقدم «دولار وميلر» تفسيراً للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط – العدوان . وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني هو دائماً نتيجة للإحباط، وان الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه (في فاطمة الحميدي، ١٤٢٤ هـ: ٤٠) .

كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية ويؤكد «دولارد» رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط . ولقد بيّن «ميلر» أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة منها العدوان ، وقد لا يسببه بحسب الظروف التي يتم فيها الإحباط . هذا وقد يحدث العدوان غالبا بدون إحباط مسبق ، لذا فإن من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان ، وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط ، فقد يؤدي إلى قمع السلوك العدواني خاصة إذا نظر الطفل للإحباط على أنه عقاب للعدوان (في فاطمة الحميدي ، ١٤٢٤ هـ : ٤١) .

وقد حددت هذه النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعدوان وهي: قوة استثارة العدوان ، وكف الأفعال العدوانية ، وإزاحة العدوان ، والتنفيس العدواني.

٤ - نظرية العدوان الانفعالي:

هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً ، فبعض الأشخاص يستطيعون إثبات رجولتهم وقوتهم وأهميتهم ومكانتهم الاجتماعية عن طريق العدوان ، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم ، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني .

وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية (عدنان الشريف، ٢٠٠٦، : ٢١) .

ويرى الباحثان أن تلك النظرية قد يكون لها دور خاصة مع الطلاب في سن المراهقة ، وذلك نظرا لطبيعة المرحلة التي يمرون بها ، فغالبا ما يستخدمون العنف في المزاح والمرح مع الأصدقاء ، أو إظهار القوة للمحيطين بهم وقد يكون ذلك نتيجة طبيعة الأفكار التي لديهم في تلك المرحلة العمرية.

العلاقة بين المعتقدات والأفكار اللاعقلانية والعدوان :

ميز أليس بين العدوان السوي وغير السوي مؤكداً على أهمية المكونات المعرفية ، فالعدوان يكون سوياً إذا ما ارتقى بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء والسعادة والقبول الاجتماعي والعلاقات الحميمة .

أما العدوان غير السوي من وجهة نظر اليس Ellis فيظهر على شكل من (المضايقة ، حب الجدل ، العنجهية ، الكبرياء ، التأكيدية ، التحكيمية ، الغطرسة، الهياج ، الاحتدام ، العداء ، الإهانة ، والمعارضة ، والعنف) ، ويفسر أليس العدوان في ضوء نظريته A, B , C حيث A والذي يكون فيه الحدث المحرك ، أما B فتمثل نظام الاعتقاد العقلاني واللاعقلاني للفرد ، أما C فهي النتائج الانفعالية والسلوكية وتتحدد العقلانية في نظر أليس بما إذا كانت المعتقدات تنتع من القيم الأساسية ذات الدلائل التجريبية أم أنها غير واقعية أو نرجسية أو فروض ومطالب سحرية وهو ما يعبر عنه أليس بالتفكير غير العقلاني المصاحب للعدوان (عصام العقاد ، ٢٠٠١م : ١٢١).

هذا ومن هذه الأفكار اللاعقلانية ما يرتبط بالعدوان ويدعمه ، والأفكار غير العقلانية التي ذكرها أليس والداعمة للعدوان منها الفكرة التي تقول : (لابد من عقاب هذا وذاك ولابد من الانتقام الحاسم ممن يكيدون لي) .

فهذه الفكرة غير عقلانية ، فلابد أولاً أن نجرب أثر التسامح ونسيان الإساءة في تعديل سلوك الآخرين ، ومادام لم يقع على الإنسان أذى فعلي فلا يبدأ بالتفكير في العقاب والانتقام الفوري من أولئك الذي يسيئون إليه إلا بعد أن يجرب أسلوب التسامح والاقتراب الوجداني الصادق منهم . (عصام العقاد ، ٢٠٠١م : ١٢٢) .

ويرى العقاد (٢٠٠١م:١٢٤) أن هناك أربعة معتقدات غير عقلانية داعمة للعدوان هي : ١. شرعية العدوان و٢. العدوان يرفع من تقدير الذات ويعمل على محو الهوية السلبية و٣. الضحايا يستحقون العدوان ، و٤. الضحايا لا يتألمون كثيراً .

ثالثا : الدراسات السابقة :

١. دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وبعض اضطرابات السلوك :

أجرت الأنصاري ومرسي (٢٠٠٧) دراسة على ١٢٠من تلاميذ الابتدائي ، باستخدام قائمة الأفكار اللاعقلانية ، ومقياس المعاملة الوالدية ، ومقياس السلوك العدواني ، فوجدتا علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وصور السلوك العدواني والمجموع الكلي ، ووجدتا كذلك فروقا في الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني بين الذكور والإناث (الأنصاري ومرسي ، ٢٠٠٧، ٢٥ – ٦١) .

وأجرت الشمسان (١٩٩٧) دراسة للتفكير غير العقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات جامعة الملك سعود وكان من بينها العدوان.وشملت العينة ٣٩٩ طالبة ، وخلصت النتائج إلى انه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني والأعراض المرضية لدى طالبات الكليات الأدبية والكليات العلمية في الجامعة.

في حين قام (تشامبر Chamber :1980 , 4962) بدراسة لمعرفة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية من وجهة نظر اليس Ellis والانفعالات الخاذلة للذات المتمثلة في (العدوان، القلق، الاكتئاب). تكونت عينة البحث من (ن = ٢٤٣)، طالباً من طلاب الجامعة وطلاب ما قبل الجامعة، واستعان الباحث بقائمة السمات الوجدانية المتعددة ، اختبار المعتقدات غير العقلانية ، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار غير العقلانية كما حددها أليس وبين مستوى الانفعالات الخاذلة للذات.

كما قام (Murray, 1982) بدراسة هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات غير العقلانية وكل من العداء والقلق والاكتئاب لدى المراهقين . وتكونت العينة من (ن = ٤٥ طالبا) تراوحت أعمارهم بين ١٢ : ١٨ سنة وطبق عليهم

اختبار جونز للأفكار اللاعقلانية ، وقائمة سلوك الوجدان ، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين المعتقدات غير العقلانية والانفعالات المحبطة للذات المتمثلة في القلق والعداء والاكتئاب , وأن هذه الانفعالات تزداد بتمسك هؤلاء الأفراد بمعتقداتهم .

وقام (ثير وآخرون Thyer et al, 1983:31-34) بدراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير غير العقلاني وبعض الأعراض المرضية (من بينها العدوانية) ، بغرض تحديد أثر التفكير غير العقلاني في ظهور بعض الأعراض المرضية (السيكاترية) ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (ن = ٦٢ طالباً وطالبة ٣٧ ذكور، ٢٥ إناث) بمتوسط عمر ٢١ سنة، وطبق عليهم قائمة السلوك العقلاني وقائمة الأعراض المرضية ، وضمت قائمة الأعراض المرضية العدوانية، والقلق، والاكتئاب، الفوبيا، البارانويا وبعض الاعراض الذهانية الأخرى، وقد توصل الباحثون إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى التفكير اللاعقلاني كما تقيسه قائمة السلوك العقلاني وبين حدة الأعراض المرضية السابقة. كما أوضحت النتائج أيضاً عن وجود فروق بين تلك الأعراض المرضية في علاقتها بالتفكير غير العقلاني.

وكذلك قام (جيمس , ١٩٨٤م) بدراسة لتفسير السلوك العدواني من خلال تحليل المعتقدات اللاعقلانية للأفراد العدوانيين والعدوانيين التوكيديين والسلبيين ، أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (ن= ٥٩٣ طالبا وطالبة) من الجامعة تراوحت أعمارهم بين ١٨- ٢٤ سنة , وقد طبق عليهم الباحث مقياس الغضب والعدوان المطور بناء على نظرية بيك عن الغضب ، واختبار المعتقدات اللاعقلانية لريتشارد جونز ، ومقياس التكيف لقياس العلاقات بين الأشخاص ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأفراد العدوانيين ينقصهم في الواقع بعض المهارات التي تساعد في حل المشكلات , كما أن لديهم شعورا بالعجز في التغلب على الأحداث التي من الممكن أن تمثل مشكلة لديهم , وذلك بحلها بطريقة عقلانية مما يؤدي بهم إلى السلوك

العدواني . كما تبين أن هذا الشعور بالعجز يعمل على تعزيز المعتقدات اللاعقلانية المتمثلة في أن العدوان يعمل على تحسين صورة الذات .

في حين قام (هوج و ديفنباخر :Hogg & Deffenbacher, 1984) بدراسة لمعرفة دور المعتقدات اللاعقلانية في علاقتها بالاكتئاب والغضب لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (ن = ٢٣٦ طالبا وطالبه) طبق عليهم اختبار جونز للمعتقدات اللاعقلانية ، ومقياس نوفاكو للغضب ، ومقياس للاكتئاب ، وأكدت نتائج الدراسة على وجود ارتباط دال موجب بين التفكير اللاعقلاني والاكتئاب بلغ وكانت أكثر الأفكار ارتباطا بالاكتئاب (تجنب المشكلات . توقع الكوارث) ، كما وجد أن هنا ارتباط دال موجب بين المعتقدات اللاعقلانية والغضب . وكان أكثر المعتقدات ارتباطا بالغضب (الكمال الشخصي. المبالغة في طلب الاستحسان . القلق الزائد بشأن توقع الكوارث).

وقام زويمر وديفينباخر Zwemer and Deffenbacher (١٩٨٤) بدراسة لمعرفة المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق والغضب لدى طلاب الجامعة تكونت العينة من (٣٨٢) طالباً جامعياً (٢٠١ طالب . ١٨١ طالبه) وبتطبيق مقياس جونز Jones للأفكار اللاعقلانية وكذلك مقياس الغضب والقلق على أفراد العينة أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في القلق والغضب وسبع من المعتقدات اللاعقلانية ، وجود علاقة دالة موجبة بين القلق والمعتقدات اللاعقلانية ، وأن لكل معتقد دوره في إثارة القلق والغضب .

واهتمت دراسة (دوجلاس . ١٩٩١م) بالكشف عن العلاقة بين الغضب والمعتقدات اللاعقلانية بين نزلاء السجون الذين يتسمون بالعنف . وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (ن=١١٠ مساجين) تراوحت أعمارهم بين ١٩- ٥٧ سنة وطبق عليهم مقياس الغضب T ، مقياس المعتقدات اللاعقلانية لجونز، وأشارت النتائج إلى

وجود علاقة ارتباطية دالة بين المعتقدات الشاملة غير العقلانية كما يقيسها مقياس المعتقدات وبين الغضب .

وقام (زيراوسكي وسميث Zunamski & Smith 1987:224-227) بدراسة لمعرفة العلاقة بين المعتقدات غير العقلانية والاضطرابات الانفعالية المتمثلة في (الغضب، القلق، الاكتئاب) وتكونت عينة الدراسة من (ن = ٧٣ فرداً) ممن يعانون من اضطرابات نفسية عصابية بأحد مراكز الصحة النفسية ، وتم استخدام اختبار المعتقدات غير العقلانية لجونز، قائمة السلوك العقلاني (شوركي وويتمان) ، مقياس تايلور للقلق الصريح (قائمة بيك للاكتئاب) ، قائمة نوفاكو للغضب وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات غير العقلانية وبين الاضطرابات الانفعالية الثلاثة (الغضب، القلق، الاكتئاب).

كما قام (هيوسمان وآخرون Huesman et al., 1987:232-240) بدراسة لفحص العلاقة بين الأداء العقلي والعدوان، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (ن = ٦٠٠ تلميذ) من الصف الثالث الابتدائي بلغت أعمارهم ٨ سنوات، وهذه الدراسة من الدراسات التتبعية، وطبق الباحث عليهم الأدوات التالية: مقياس كاليفورنيا للنضج العقلي لقياس مستوى ذكاء الأطفال ، ومقياس العدوان باستخدام أسلوب التسمية حيث يقوم الباحث بذكر أسماء أكبر عدد من الأطفال الذين يسلكون بطريقة عدوانية ، وأكدت نتائج الدراسة أن العدوان في مرحلة الطفولة يؤثر على مستوى أداء الفرد العقلي المعرفي، وعلى نمو قدرته العقلية في مراحل نموه اللاحقة.

واهتمت دراسة كلارك وآخرون Clark et al. (١٩٨٩) بمعرفة المعتقدات العقلانية واللاعقلانية وعلاقتهما بالانفعالات تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبا جامعيا نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث تتراوح أعمارهم بين (١٨_٢٣) سنة بمتوسط قدره (٢١) سنة أعطيت لهم بطاقات ليدونوا بها درجاتهم أو درجات الآخرين

حسب معايير تتضمن : تقييم الأداء تقييم التحسن , تقييم الجهد , نقد مضمون العمل ، سخريتهم من الأداء قلقهم ، تحليل المعلومات بناء على تنبؤاتهم أو تنبؤات الآخرين وكانت النتيجة تأثير متغير التفكير "عقلاني" _لاعقلاني" على جميع المتغيرات التابعة بحيث أتضح أن التمسك بالتفكير اللاعقلاني يقود إلى كثير من الاستنتاجات الخاطئة أكثر مما لو اعتمد على تفكير عقلاني .

قام عبدالله و عبدالرحمن (١٩٩٦م) بدراسة هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للأفكار الغير عقلانية عند الأطفال والمراهقين , وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٨) تلميذا وتلميذه في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية , واستخدم الباحثان مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحثان , وأشارت النتائج إلى أن مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة المبكرة قد تبنت الأفكار غير العقلانية التالية : طلب الاستحسان , ابتغاء الكمال , توقع الكوارث , التهور الانفعالي , تجنب المشاكل والشعور بالعجز . أما مرحلة المراهقة المتوسطة كان أكثر الأفكار دلالة لديها هي : فكرة طلب الاستحسان , والتهور الانفعالي , وابتغاء الكمال , يلي ذلك اللوم القاسي للذات والآخرين , وفكرة الشعور بالعجز وتوقع الكوارث وتجنب المشكلات وأخيرا فكرة الانزعاج لمشاكل الآخرين .

٢.دراسات تناولت السلوك العدواني :

قام السعدوي (١٤٢٠هـ) بدراسة للتعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية المميزة للطلاب ذوي الخبرة في المضاربة بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض والتعرف على العوامل المدرسية المرتبطة بسلوك المضاربة داخل المدارس الثانوية , وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية , وتمثلت في (١٣٠) طالبا اشتركوا في حوادث مضاربات وسبق لهم أن أوقفوا في مراكز الشرطة , و (١٩٠) طالبا اشتركوا في حوادث مضاربات ولم يتم توقيفهم , و(٢١٠) طالبا مجموعة سوية ضابطة ، واستخدم الباحث استبانة لجمع بيانات دراسته وتوصلت النتائج الى أن (٥٠٪) ممن

سبق لهم التوقيف هم من الصف الأول الثانوي ، وأن (٤٦٪) من عينة المضاربة ينتمون إلى الصف الأول الثانوي ، أغلب عينتي التوقيف والمضاربة لا يشتركون في المراكز الصيفية والثقافية بحسب إفادة (٨٦٪) و (٦٤٪) من أفراد العينتين على التوالي .

قامت إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٤م) بدراسة هدفت لمعرفة مظاهر السلوك وتحديد العوامل التي تتفاعل وتؤثر في إحداث تلك المظاهر لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة . وقد استوفيت بيانات تلك الدراسة عن طريق المقابلة . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الغالبة من الطلاب ذوي المشكلات في المرحلتين المتوسطة والثانوية كانوا ممن تزيد أعمارهم عن (١٦) سنة أي أنهم ممن يمرون بمرحلة المراهقة ، وأن أكثر من نصف أولياء أمور الطلاب المنحرفين لم يتعد مستوي تعليمهم عن مجرد المعرفة بمبادئ القراءة والكتابة ، والمشكلات الرئيسية لدى الطلاب هي مشكلات العدوان اللفظي والبدني . وجميعها ترجع للشعور بالإحباط وبخاصة في مرحلة المراهقة .

كما قام مركز البحوث التربوية والمناهج في وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٨م) بدراسة للكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره لدى طلبة المرحلة الثانوية . وتم اختيار عينة من الذكور من طلبة المرحلة الثانوية بلغ عددهم (٦٩٦) طالبا ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني ومقياس القلق واستبانة البيانات الاجتماعية وأشارت النتائج الى وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين السلوك العدواني وكل من العمر والإصابة بأمراض جسمية . والإصابة بأمراض نفسية . ومشاهده أفلام العنف . والتدخين . وارتكاب مخالفات قانونية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

ـ بالنسبة للهدف : هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب المرحلة الثانوية. وكذلك مدى انتشار السلوك

العدواني بين طلاب تلك المرحلة . ومن ثم التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وبين السلوك العدواني . واتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة جيمس (١٩٨٤م) . و دراسة كلارك وآخرون (١٩٨٩ م) . وكلك دراسة دوجلاس (١٩٩١م) . ودراسة موراي(١٩٨٢م) . واتفقت أيضا مع دراسة هيوسمان وآخرون(١٩٨٧ م) . كما تشابهت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٤م) . وكذلك دراسة مركز البحوث التربوية والمناهج في وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٨م) . وأيضا دراسة السعدوي (١٤٢٠هـ) . واتفقت أيضا مع دراسة عبدالله و عبدالرحمن (١٩٩٦م) .

ـ بالنسبة للعينة : فإن أكثر الدراسات استخدمت عينات كبيرة مثل دراسة جيمس(١٩٨٤م) ، دراسة عبدالله وعبدالرحمن (١٩٩٦م) ودراسة زويمر وديفينباخر (١٩٨٤م) ، دراسة هيوسمان وآخرون (١٩٨٧م) . وفي المقابل هناك دراسات استخدمت عينات صغيرة مثل دراسة موراي(١٩٨٢م) ، ودراسة زيراوسكي وسميث(١٩٨٧م) .

ـ وبالنسبة لأدوات القياس : نجد أن أكثر الدراسات استخدمت مقاييس جاهزة مثل دراسة موراي(١٩٨٢م) ، ودراسة هوج وديفنباخر(١٩٨٤م)، ودراسة زويمر وديفنباخر(١٩٨٤م) ، ودراسة زيراوسكي وسميث(١٩٨٧م) ، ودراسة كلارك وآخرون(١٩٨٩م) ، ودراسة دوجلاس(١٩٩١م) ، وهناك من قام بإعداد مقياس الدراسة مثل دراسة عبدالله وعبدالرحمن (١٩٩٦م) ، ودراسة السعدوي (١٤٢٠هـ) ، ودراسة جيمس(١٩٨٤م) .

ـ أما من حيث النتائج: فلقد أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة دالة موجبة بين التفكير اللاعقلاني والسلوك العدواني والانفعالات ومن أهمها الغضب والعداء مثل دراسة موراي (١٩٨٢م) ، ودراسة جيمس(١٩٨٤م) ، ودراسة هوج

وديفنباخر(١٩٨٤م)، ودراسة زويمر وديفينباخر (١٩٨٤م)، ودراسة زيراوسكي وسميث(١٩٨٧م)، ودراسة كلارك وآخرون(١٩٨٩م) ، ودراسة دوجلاس(١٩٩١م).

كما أكدت دراسات أخرى على وجود علاقة بين التفكير اللاعقلاني والعدوان اللفظي وكذلك العدوان البدني مثل دراسة إدارة الخدمات التربوية والنفسية في وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٤م) ، ودراسة تشامبر (١٩٨٠م) التي أظهرت وجود علاقة ارتباط موجبة بين التفكير اللاعقلاني والعدوان ، كما أوضحت دراسة كلارك (١٩٨٩م) أن التمسك بالتفكير اللاعقلاني يقود إلى الكثير من السلبيات الخاطئة . وأثبت كذلك عبدالله وعبدالرحمن (١٩٩٦م) اختلاف البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية في الطفولة عن المراهقة .

واتضح أن هناك جوانب للسلوك العدواني أهم من الأخرى كما في دراسة إدارة الخدمات التربوية والنفسية في وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٤م) ، ودراسة مركز البحوث التربوية والمناهج في وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٨م).

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة :

اهتمت العديد من الدراسات بتفسير السلوك العدواني ومعرفة أسبابه ودوافعه وطرق ضبطه والتحكم فيه . إلا أنه في السنوات الأخيرة حظيت دراسات الغضب والعدوان باهتمام كبير من قبل رواد التوجه المعرفي، وبصفة خاصة نظرية أليس في العلاج العقلاني الانفعالي، حيث حاولوا من خلال هذا المنحى تفسير السلوك العدواني وخفض درجة العدوان البشري وضبطه. ويبدو أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين المعتقدات والأفكار اللاعقلانية والعدوان، حيث أثبتت الدراسات التي اتخذت المنحى المعرفي أن هناك أدلة قوية تؤكد على أن وراء كل تصرف انفعالي بالغضب أو العدوان بناء ونمطاً من التصورات والمعتقدات الفكرية الخاطئة التي يتبناها الفرد عن الحياة ومشكلاتها، وأن التصرفات الانفعالية تتغير بتغير هذه التصورات والمعتقدات، وأكدت هذه أيضاً النظرية الإكلينيكية للعلاج العقلاني

الانفعالي والعلاجات السلوكية القائمة على المنحى المعرفي "أن معظم الاضطرابات العصابية والاستجابات العاطفية والانفعالية المرتبطة بسوء التكيف وتقوم على تمسك الشخص بأحد المعتقدات غير العقلانية الأساسية أو أكثر".

الفروض :

١- توجد علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب والعدوان اللفظي والعدوان البدني والعداوة والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- تتمايز البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣- توجد جوانب للسلوك العدواني أهم من الأخرى لدى طلاب بالمرحلة الثانوية .

منهج البحث :

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الميداني .

عينة البحث :

تم اشتقاق العينة من طلاب المرحلة الثانوية ، حيث انقسمت العينة إلى استطلاعية عدد أفرادها ٦٠ طالبا ، وعينة أساسية عدد أفرادها ١٢٠ طالبا ، حيث تم استخدام طريقة العينة العنقودية ، ولأغراض تصميم العينة العنقودية تم اعتبار كل مدرسة ثانوية عنقودا لحاله ، ومن ثم تم اختيار عدد من الطلاب من كل عنقود (مدرسة ثانوية) بما يتناسب مع حجم العنقود داخل مجتمع البحث ووفقا لحجم العينة.

أداة الدراسة :

اعتمد الباحث في هذا البحث على أداتين رئيستين هما:

- مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد سليمان الريحاني (١٩٨٥م) .
- مقياس السلوك العدواني إعداد معتز سيد عبدالله وصالح أبو عباة (١٩٩٥م).

أولا : مقياس الأفكار اللاعقلانية : من إعداد سليمان الريحاني (ملحق ١) .

وصف المقياس : يتكون المقياس من ٥٢ عبارة تعبر عن ثلاثة عشر فكرة لا عقلانية منها ١٣ فكرة لا عقلانية قدمها إليس في نظريته بالإضافة إلى فكرتين تم صياغتها لتعبران عن خصائص المجتمع العربي ويتم التعبير عن كل فكرة من خلال أربعة فقرات نصفها إيجابي (أي في اتجاه الفكرة) ونصفها الآخر سلبي (في الاتجاه المعاكس للفكرة) .

ثبات المقياس:

قام الريحاني (١٩٨٥م) بحساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار وتراوحت معاملات الثبات للدرجات الفرعية مابين (٠,٤٥ و ٠,٨٣) بمتوسط مقداره (٠,٧٠) وحينما حسب معامل الثبات على أساس الدرجة الكلية للمقياس بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) . كذلك تم حساب معاملات الثبات عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وتراوحت قيم معاملات الثبات لإبعاد المقياس ال ١٣ ما بين (٠,٥٤ و ٠,٩١) بمتوسط مقداره (٠,٧٩) ، إما معامل الثبات المحسوب على أساس الدرجة الكلية فبلغ (٠,٩٢) .

كما قام المعد الأصلي للمقياس بحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط المصحح بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس ونجد أنه امتد من (,٢٠ إلى ,٧٨) كما يتضح في الجدول (١) .

جدول (١)

معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية

لجميع أفكار مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

رقم الفكرة	الفكرة	قيمة معامل الارتباط
١	من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية	٤١ر. **
٢	يجب أن يكون الفرد فعالا ومنجزا بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمه	٥٥ر. **
٣	بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا	٧٠ر. **
٤	انه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد	٥٣ر. **
٥	تنشا تعاسة الفرد عن ظروف خارجية ، لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها	٤٧ر. **
٦	الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها وبالتالي فان احتمال حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم	١٩ر.*
٧	من السهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسئوليات بدلا من أن نواجها	٤٩ر. **
٨	يجب أن يكون الشخص معتمدا على الآخرين ، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه	٤٧ر. **

رقم الفكرة	الفكرة	قيمة معامل الارتباط
٩	إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر ، وان تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه	٤٥ر. **
١٠	ينبغي أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات	٥٣ر. **
١١	هناك دائما حل مثالي وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لابد من إيجاده و إلا فالنتيجة تكون مفجعة	٤١ر. **
١٢	ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس	٧٧ر. **
١٣	لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة	٤٤ر. **

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

وللتأكد من ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية في البحث الحالي (وعددها ٦٠ طالب) قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمته (٠,٨٤٤) وهي تعكس درجة عالية جدا من الثبات للمقياس ، خاصة أن معامل ألفا كرونباخ يقيس الحد الأدنى من الثبات مقارنة بمقاييس الثبات الأخرى .

صدق المقياس:

قام الريحاني(١٩٨٥م) بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وتبين أن المقياس يتمتع بدلالات صدق منطقي حيث بلغت نسبة الاتفاق (٠,٩٠) بين المحكمين وذلك على صدق الفقرات في قياس البعد

الذي وصفت لقياسه كما ثبت أنه يتمتع بدلالتي صدق تجريبية ظهرت في قدرة المقياس على التمييز بين العصابيين والأسوياء حيث دل تحليل التباين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات العصابيين ومتوسط درجات الأسوياء على الدرجة الكلية للمقياس

كذلك دلت نتائج التحليل التمييزي على أن جميع أبعاد الاختبار تتصف بالقدرة على التمييز بين الأسوياء والعصابيين حيث تراوحت قيم (ف) لمعاملات التمييز بين (٣,٩٤ و ١١٧,٣) بمستويات دلالة إحصائية تراوحت بين (٠,٠٥ و٠,٠١) .

وفي البحث الحالي وباستخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية لجوانب المقياس ، وعلى نفس العينة الاستطلاعية في البحث الحالي تم إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية لجوانب المقياس ، بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس المتعامد وتم الالتزام بتطبيق المعايير التالية :

- يجب ألا يقل الجذر الكامل لأي جانب عن الواحد الصحيح .
- يجب ألا يقل تشبع أي جانب على العامل عن (٠,٣) .

ويتضح فيما يلي النتائج التي كشف عنها التحليل العاملي لجوانب المقياس :

جدول (٢)

تشبعات جوانب مقياس الأفكار اللاعقلانية على عامل واحد

الجانب	١	٢	٣	٤
التشبع	.٧٩٥	.٧٦٤	.٧٦٢	.٦٣٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن قيم تشبعات جوانب مقياس الأفكار اللاعقلانية تراوحت ما بين (٦٣٢.) و (٧٩٥.) ، حيث كونت جوانب المقياس الأربعة عاملا واحدا بنسبة تباين ٩٢٤ر٥٤٪ وبجذر كامن ١٩٠ر٢، وبالتالي فإن الصورة

النهائية للمقياس قد أصبحت مكونة من نفس عدد الجوانب التي تم إخضاعها للتحليل العاملي وهي (٤) جوانب.

تصحيح المقياس:

تتم الإجابة على فقرات المقياس بـ(نعم ، لا) بحيث تكون (نعم) معبرة عن تمسك المفحوص بالفكرة اللاعقلانية وتأخذ درجتان أما (لا) هي تعبر عن رفض المفحوص للفكرة وتأخذ درجة واحدة، إلا في العبارات التالية (٨- ١٠- ١٢- ١٣- ١٥- ١٧- ٢٠- ٢٥- ٢٧- ٣١- ٣٣- ٣٥- ٣٦- ٣٨- ٣٩- ٤٣- ٤٥- ٤٦- ٤٧) في حالة العبارات السلبية تكون الدرجات بالعكس بحيث تأخذ نعم درجة واحدة أما لا فتأخذ درجتان، وتتراوح درجات المقياس بين (٥٢) درجة في حدها الأدنى و(١٠٤) درجة في حدها الأقصى ، وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس دليلاً للتفكير اللاعقلاني، أما الدرجة المنخفضة فتعبر دليل للتفكير العقلاني أو المنطقي .

ثانياً: مقياس السلوك العدواني : اعداد معتز عبد الله وصالح أبو عباة (١٩٩٥) . (ملحق ٢) .

قام بإعداد المقياس كل من معتز سيد عبد الله، وصالح عبد الله ابو عباة عام (١٩٩٥م)، بعد التعديل على مقياس السلوك العدواني الذي استخدمه أرنولد (A. Buss) ومارك بيري (M. Berry) في عام (١٩٩٢م)، وهو يتكون من (٢٩) عبارة تقيس أربعة أبعاد هي؛ العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والغضب، والعداوة، ثم أضيفت عبارة أخرى لبعد العدوان اللفظي لتصبح النسخة العربية للمقياس مكونة من (٣٠) عبارة، وبذلك تكون أدنى درجة في المقياس هي (٣٠) وأعلى درجات المقياس هي الدرجة (١٥٠)، وكلما ارتفعت درجة المستجيب في المقياس دل ذلك على ارتفاع مستوى السلوك العدواني لديه.

ثبات المقياس:

استخدم معدا المقياس إعادة الاختبار بفاصل زمني مقدارة تسعة أسابيع بين التطبيقين ووصل معامل ثبات الدرجة الكلية للعدوان ٠,٨٠ ووصل العدوان البدني إلي ٠,٨٠ , بينما كان معامل ثبات العدوان اللفظي ٠,٧٦ , أما مقياس الغضب والعداوة فكان ثباته ٠,٧٢

وقام معد المقياس بحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كل جانب والدرجة الكلية للمقياس ، حيث تبين أن جميع قيم معامل الارتباط لبيرسون موجبة وتتراوح بين (٠,٨٦٣ إلى ٠,٨٩١) أي أن جميع الجوانب ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط مرتفعة ، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فان جميع الجوانب تسهم في الدرجة الكلية للمقياس بصورة إيجابية .

كما استخدما ثبات الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس , ويوضح الجدول التالي معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس (جدول ٣) .

جدول (٣)

معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٤٤	١١	٠,٤١	٢١	٠,٤٦
٢	٠,٥٢	١٢	٠,٤٢	٢٢	٠,٤٧
٣	٠,٤٢	١٣	٠,٥٣	٢٣	٠,٥٦
٤	٠,١٨	١٤	٠,٦٢	٢٤	٠,٤٠

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
٥	٠,١٧	١٥	٠,٥٣	٢٥	٠,٦٠
٦	٠,٣٦	١٦	٠,٤١	٢٦	٠,٦٠
٧	٠,٤٣	١٧	٠,٦٠	٢٧	٠,٥٠
٨	٠,٥٠	١٨	٠,٤١	٢٨	٠,٥٦
٩	٠,٥٠	١٩	٠,٣١	٢٩	٠,٦٠
١٠	٠,٥٣	٢٠	٠,٢٠	٣٠	٠,٦٦

وفي البحث الحالي أيضا وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ، تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (٠,٨٨٦) ، وهي تعتبر درجة عالية لمعامل الثبات .

صدق المقياس:

استخدم معدا المقياس صدق المحكمين بنسبة اتفاق بين المحكمين لاتقل عن ٩٠٪ على صلاحية جميع بنود المقياس لقياس ما وضعت لقياسه . وفي البحث الحالي وباستخدام التحليل العاملي لجوانب المقياس قام الباحث الحالي في هذه الخطوة إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية لجوانب المقياس ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة على عينة قوامها (٦٠) تلميذا. وتم استخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس ونم الالتزام بتطبيق المعايير التحكيمية التالية :

- يجب ألا يقل الجذر الكامل لأي جانب عن الواحد الصحيح .
- يجب ألا يقل تشبع أي جانب على العامل عن (٠,٣) .

يتضح من (جدول ٣) أن قيم تشبعات جوانب مقياس السلوك العدواني تراوحت ما بين (٧٩٥.) و (٩١٧.) ، وذلك بعد استخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية وتدوير فاريماكس المتعامد لدى أفراد العينة ، كما يتضح من الجدول السابق أن جوانب المقياس الأربعة كونت عاملا واحدا بنسبة تباين ٧٤٧ر٨٠٪ وبجذر كامن ٣٠ر٣، وبالتالي فإن الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت مكونة من نفس عدد الجوانب التي تم إخضاعها للتحليل العاملي وهي (٤) جوانب.

جدول (٣)

تشبعات جوانب مقياس السلوك العدواني على عامل واحد

الجانب	١	٢	٣	٤
التشبع	.٩١٧	.٨٩٧	.٧٩٥	.٨٨٥

النتائج ومناقشتها

الفرض الأول :

"توجد علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب والعدوان اللفظي والعدوان البدني والعداوة والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية"

للإجابة عن هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفكير اللاعقلاني والغضب لدى الطلاب فكانت النتائج كما على الجدول (٤).

جدول (٤)

العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية السلوك العدواني

	الأفكار اللاعقلانية	الدلالة الإحصائية
الغضب	٠,٥٥٦	٠ر٠١
العدوان اللفظي	٠,٤١٨	٠ر٠١
العدوان البدني	٠,٣٧٥	٠ر٠١
العداوة	٠,٦١٩	٠ر٠١
السلوك العدواني	٠,٥٥٩	٠ر٠١

توضح النتيجة على الجدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط بلغت موجب (٠,٥٥٦) دالة عند (٠,٠١)، عليه توجد علاقة ارتباط طردي متوسطة بين التفكير اللاعقلاني والغضب لدى طلاب عينة البحث، عليه نرفض فرض العدم ونستنتج وجود علاقة طردية بين التفكير اللاعقلاني والغضب لدى العينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (هوج وديفنباخر Hogg & Deffenbacher, 1984: 349-353) التي هدفت إلى معرفة دور

المعتقدات اللاعقلانية في علاقتها بالاكتئاب والغضب لدى طلاب الجامعة، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط دال موجب بين المعتقدات اللاعقلانية والغضب، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٣) وكان أكثر المعتقدات ارتباطا بالغضب (الكمال الشخصي، المبالغة في طلب الاستحسان – القلق الزائد بشأن توقع الكوارث). كما التقت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة كل من (زويمر وديفنباخر Zewemer & Deffenbacher, 1984: 391 -393) التي حاولا من خلالها الكشف عن وجود علاقة ارتباط بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق والغضب، ودراسة كل من (زيراوسكي وسميث Zunamski & Smith 1987:224-227) حيث درسا العلاقة بين المعتقدات غير العقلانية والاضطرابات الانفعالية المتمثلة في (الغضب، القلق، الاكتئاب)، وتوصلتا إلى وجود ارتباط دال احصائيا بين المعتقدات غير العقلانية والغضب والقلق والاكتئاب.

توضح النتيجة على الجدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط بلغت موجب (٠,٤١٨) دالة عند (٠,٠١)، إذن توجد علاقة ارتباط طردي دون الوسط بين التفكير اللاعقلاني والعدوان اللفظي للطلاب، وعليه نرفض فرض العدم ونستنتج وجود علاقة طردية بين التفكير اللاعقلاني والعدوان اللفظي لدى عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة (تشامبر Chamber, 1980: 4962) عن العلاقة بين الأفكار غير العقلانية من وجهة نظر اليس Ellis والانفعالات الخاذلة للذات المتمثلة في (العدوان، القلق، الاكتئاب)، وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار غير العقلانية كما حددها أليس وبين مستوى الانفعالات الخاذلة للذات.

توضح النتيجة على الجدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط بلغت موجب (٠,٣٧٥) دالة عند (٠,٠١)، إذن توجد علاقة ارتباط طردي دالة بين التفكير اللاعقلاني للطلاب والعدوان البدني، وعليه نرفض فرض العدم ونستنتج وجود علاقة طردية بين التفكير اللاعقلاني والعدوان البدني لدى الطلاب المشاركين في عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة (موارى Murruy, 1982:531) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات غير العقلانية الخاصة وكل من العداء والقلق والاكتئاب لدى المراهقين، حيث قامت الدراسة على فرض أن هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية العشر كما حددها أليس Ellis والانفعالات المحبطة للذات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين المعتقدات غير العقلانية والانفعالات المحبطة للذات المتمثلة في القلق والعداء والاكتئاب.

توضح النتيجة على الجدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط بلغت موجب (٠,٦١٩) وهي دالة عند (٠,٠١)، أي توجد علاقة ارتباط طردي فوق الوسط بين التفكير اللاعقلاني والعداوة لدى الطلاب، وعليه نرفض فرض العدم ونستنتج وجود علاقة طردية بين التفكير اللاعقلاني والعداوة لدى الطلاب في عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة (جيمس James, 1984:646) حيث جاءت دراسته أيضا عن المنحى المعرفي لتفسير السلوك العدواني من خلال تحليل المعتقدات اللاعقلانية لدى الأفراد العدوانيين والعدوانيين التوكيديين والسلبيين لدى أربع مجموعات من الشباب الجامعي، وأسفرت النتائج عن أن الأفراد العدوانيين السلبيين ينقصهم في الواقع بعض المهارات التي تساعد في حل المشكلات، مما يولد لديهم شعورا بالعجز عن حل ما

لديهم من مشكلات بطريقة عقلانية ومن ثم تبني السلوك العدواني. كما بينت الدراسة أن هذا الشعور بالعجز يعمل على انخفاض تقدير الذات لديهم، ومن ثم يعمل على تعزيز المعتقدات اللاعقلانية المتمثلة في أن العدوان يعمل على تحسين صورة الذات. أما الأفراد العدوانيون التوكيديون فكانوا على النقيض من ذلك.

تبين النتيجة على الجدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط بلغت موجب (٠,٥٥٩) وهي دالة عند (٠,٠١)، عليه توجد علاقة ارتباط طردي متوسطة بين التفكير اللاعقلاني للطلاب والسلوك العدواني، عليه نرفض فرض العدم ونستنتج وجود علاقة طردية بين التفكير اللاعقلاني والسلوك العدواني لدى الطلاب في عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (هيوسمان وآخرون Huesman et al., 1987:232-240) وهي تعتبر من الدراسات التي فحصت العلاقة بين الأداء العقلي والعدوان، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالتغيرات التي تحدث في السلوك العدواني بدءاً من مرحلة الطفولة المتوسطة حتى مرحلة ما بعد المراهقة من خلال الأداء العقلي المعرفي الذي يحدث في سن مبكرة، فقد اعتبرت الدراسة أن العدوان إذا لم يتغير فسوف يستمر إلى المراحل اللاحقة في النمو. وأكدت نتائج الدراسة أن العدوان في مرحلة الطفولة يؤثر على مستوى أداء الفرد العقلي المعرفي، وعلى نمو قدرته العقلية في مراحل نموه اللاحقة. كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن السلوك العدواني له تأثير واضح على دفاعية الإنجاز.

الفرض الثاني :

" تتمايز البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

للإجابة عن هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي من الدرجة بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principle Components Analysis)، وأجري التدوير المتعامد للمحاور باستخدام طريقة (Varimax Rotation)، بمحك تشبع أكبر من (٥٥،) وجذر كامن واحدا صحيحا فأكثر، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية باستخدام التحليل العاملي

	العوامل المستخلصة			
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
الفكرة رقم٤	٠,٧٨٣			
الفكرة رقم٩	٠,٧٠٨			
الفكرة رقم٧	٠,٦٨٤			
الفكرة رقم١٢	٠,٦٧٥			
الفكرة رقم١٠	٠,٦٥٤			
الفكرة رقم٣	٠,٥٩٤			
الفكرة رقم٨	٠,٥٨٢			
الفكرة رقم١٣		٠,٨٠٣		

	العوامل المستخلصة			
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
الفكرة رقم٥		٠,٧٠٠		
الفكرة رقم١			٠,٨٥٤	
الفكرة رقم٢			٠,٦٠٦	
الفكرة رقم١١				٠,٨٠٦
الفكرة رقم٦				٠,٧٨٧

يتضح من الجدول السابق أن الافكار اللاعقلانية الثلاثة عشر كونت اربعة عوامل بنسبة تباين (٦٦,٢٨٦)٪، وكانت نسبة تباين العامل الأول (٢٤,٨٤٤)٪ ، حيث تشبعت عليه (٧) افكار فكانت الفكرة رقم (٤) هي الأهم والتي تنص على (انه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد) بتشبع (٠,٧٨٣) ، يليها الفكرة رقم (٩) والتي تنص على (إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر . وان تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه) بتشبع (٠,٧٠٨) ، يليها الفكرة رقم (٧) والتي تنص على (من السهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسئوليات بدلا من أن نواجهها) بتشبع(٠,٦٨٤) ، يليها الفكرة رقم (١٢) والتي تنص على(ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس) بتشبع (٠,٦٧٥)، يليها الفكرة رقم (١٠) والتي تنص على (ينبغي أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات) بتشبع (٠,٦٥٤) ، يليها الفكرة رقم (٣) والتي تنص على (بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا) بتشبع (٠,٥٩٤) ، يليها

الفكرة رقم (٨) والتي تنص على (يجب أن يكون الشخص معتمدا على الآخرين . ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه) بتشبع (٠,٥٨٢) وجميع هذه الافكار تدور حول محور معين حيث يمكن تسميتها (أن الماضي يؤثر على الحاضر ولابد من الاعتماد على الأقوياء ومحاربة الشر) .

أما العامل الثاني فكانت نسبة تباينه (١٦,١٣٧)٪ ، حيث تشبعت عليه فكرتان فكانت الفكرة رقم (١٣) هي الأهم والتي تنص على (لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة) بتشبع (٠,٨٠٣) ، ثم تليها الفكرة رقم (٥) والتي تنص على (تنشا تعاسة الفرد عن ظروف خارجية . لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها) بتشبع (٠,٧٠٠)، وهذه الفكرتان تدور حول محور معين حيث يمكن تسميتها (الرجل مكانته أهم من المراءة والظروف الخارجية تتحكم بالفرد) .

أما العامل الثالث فكانت نسبة تباينه (١٢,٨٣٥)٪ ، حيث تشبعت عليه فكرتان فكانت الفكرة رقم (١) هي الأهم والتي تنص على (من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية) بتشبع (٠,٨٥٤) ، ثم تليها الفكرة رقم (٢) والتي تنص على (يجب أن يكون الفرد فعالا ومنجزا بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمه) بتشبع (٠,٦٠٦) وهذه الفكرتان تدور حول محور معين حيث بمكن تسميتها (من الضروري أن يكون الشخص محبوبا وله قيمة).

أما العامل الرابع فكانت نسبة تباينه (١٢,٤٧٠)٪ . حيث تشبعت عليه فكرتان فكانت الفكرة رقم (١١) هي الأهم والتي تنص على (هناك دائما حل مثالي وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لابد من إيجاده و إلا فالنتيجة تكون مفجعة) بتشبع (٠,٨٠٦) ، ثم تليها الفكرة رقم (٦) والتي تنص على (الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها وبالتالي فان احتمال حدوثها يجب

أن يشغل الفرد بشكل دائم) بتشبع (٠,٧٨٧) ، وهذه الفكرتان تدور حول محور معين حيث يمكن تسميتها (الحلول المثالية لابد من أيجادها والأشياء المخيفة لابد من التفكير فيها).

الفرض الثالث :

" توجد جوانب للسلوك العدواني أهم من الأخرى لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض أستخدم الباحث التحليل العاملي من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس بمحك تشبع اكبر من(٠,٠٣) ، حيث كونت جوانب المقياس الاربعة عاملاً واحداً بنسبة تباين (٧٧,٩٩)٪ ، تضمن جميع جوانب المقياس ، وترتبت الجوانب حسب أهميتها كالتالي :

جدول رقم (١٠)

ترتيب وتشبعات جوانب السلوك العدواني

ترتيب جوانب السلوك العدواني	التشبع
العدوان اللفظي	(٠,٨٨٨)
العداوة	(٠,٨٨٨)
الغضب	(٠,٨٧٣)
العدوان البدني	(٠,٨٦٣)

يتضح من الجدول السابق أن جانب العدوان اللفظي لدى طلاب المرحلة الثانوية هو الأهم حيث بلغ تشبعه(٠,٨٨٨) ، يليه جانب العداوة حيث بلغ تشبعه

(٠,٨٨٨) ، ثم يليه جانب الغضب حيث بلغ تشبعه (٠,٨٧٣) ، ثم يليه جانب العدوان البدني حيث بلغ تشبعه(٠,٨٦٣) .

التوصيات :

من خلال تلك الدراسة أمكن التوصل إلى عدة توصيات من أهمها :

١- ضرورة اهتمام المرشدين النفسيين بالمدرسة برصد سلوكيات الطلاب في تلك المرحلة الهامة .

٢ - ضرورة عمل دورات للأخصائيين النفسيين لعلاج السلوك العدواني للطلاب .

٣- محاولة رصد الأفكار اللاعقلانية للطلاب في تلك المرحلة والعمل على استبدالها بأفكار أخرى عقلانية من خلال الطرق العلاجية المختلفة .

٤- عدم التعامل مع الطلاب بعنف في تلك المرحلة أو محاولة الرد على سلوكهم العدواني بسلوك عدواني مماثل .

٥- العمل على حث الطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية والمدرسية بمختلف أنواعها .

٦- ضرورة اهتمام المدرسة بالرحلات الطلابية والمعسكرات والأنشطة التعاونية بين الطلاب .

٧- ضرورة التعاون بين المرشدين الطلابيين بالمدرسة وأولياء أمور الطلاب للعمل على حل مشكلات الطلاب وتعديل سلوكياتهم في تلك المرحلة .

البحوث المقترحة :

بعض عناوين البحوث المقترحة التي قد تساعد الباحثين في إثراء موضوع البحث:

١- أنماط السلوك العدواني الشائعة لدى المراهقين وعلاقتها بطبيعة التفكير.

٢- التفكير اللاعقلاني و علاقته بالأعراض المرضية.

٣- أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في حل بعض مشكلات الطلاب في المرحلة الثانوية.

٥- فاعلية الذات وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

١- أحمد إسماعيل (١٩٩٣ م) : مشكلات الطفل السلوكية، وأساليب معاملة الوالدين ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي .

٢- أحمد زكي بدوي (١٩٧٧ م) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .

٣- آمال باظة (٢٠٠٠م) : الأنماط السلوكية للشخصية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤- جميلة سقا (٢٠٠١م) : التأصيل الإسلامي لعلم النفس في ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٥- حسين فايد (٢٠٠٨م) : العدوان والاكتئاب ، ط١ ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر .

٦- حسين فايد (٢٠٠١م) : العدوان والاكتئاب، نظرة تكاملية ، ط١ ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

٧- دانية دهلوي (١٤٣١هـ) : الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٨- ذوقان عبيدات وآخرون (١٩٩٩م) : البحث العلمي : مفهومة – أدواته – أساليبه . الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع .

٩- رجاء أبو علام (١٩٩٩م): استخبارات الشخصية ، ط١ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٠- رمضان القذافي (٢٠٠٢ م) :التوجيه والإرشاد النفسي ، ط١ ، بيروت ، دار الجيل .

١١- زكريا الشربيني (٢٠٠٦م) ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٢- سالم الغرايبة (١٤٢٨هـ) : مهارات التفكير وأساليب التعلم . دار الزهراء . الرياض .

١٣- سامية الأنصاري وجليلة مرسي (٢٠٠٧) : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة ، دراسات الطفولة ، المجلد ١٠ ، العدد ٣٦ ، يوليو/سبتمبر ، ص ص ٢٥- ٦١ .

١٤- سعيد العزة (٢٠٠٤م): تمريض الصحة النفسية ، عمان ، دار الثقافة .

١٥- سليمان الريحاني (١٩٨٥): تطوير اختبار الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين :دراسة ثقافية لنظرية أليس في العلاج العقلاني العاطفي ، مجلة دراسات الجامعة الأردنية ، عمان ، المجلد الرابع عشر العدد الخامس ، ص ص٧٣- ١٠٢ .

١٦- سناء سليمان (٢٠٠٨م) : مشكلة العنف والعدوان لدي الأطفال والشباب بين الخير والشر والصواب ، ط١، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع .

١٧- سيد عبد ا لعال (١٩٨٨ م) : نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة سعيد رأفت .

١٨- سعد المغربي (١٩٨٧) : سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، العدد الأول .

١٩- صالح أبو عباة ، وسيد معتز(١٩٩٥م): أبعاد السلوك العدواني : دراسة عاملية مقارنة . القاهرة ، مجلة الدراسات النفسية .

٢٠- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤ م) : العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه ، القاهرة ، دار الفجر.

٢١- عبد الفتاح الخواجا (٢٠٠٢م) : الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق : مسئوليات وواجبات : دليل الآباء والمرشدين ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

٢٢- عبد الفتاح دويدار (٢٠٠٤م) : علم نفس الشخصية ، الكويت ، مكتبة المنار الإسلامية .

٢٣- عبد المجيد منصور (٢٠٠٣م) : سلوك الإنسان بين الجريمة – العدوان – الإرهاب ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢٤- عدنان الشريف (١٩٩٣م) : من علم النفس القرآني، بيروت ، دار العلم للملايين .

٢٥- عدنان الفسفوس (٢٠٠٦م): الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، ط١ .

٢٦- عصام العقاد (٢٠٠١م) : سيكولوجية العدوانية وترويضها ، منحى علاجي معرفي ، القاهرة ، دار غريب .

٢٧- علاء الدين كفافي (١٩٩٩) : الإرشاد و العلاج النفسي الأسري – المنظور النسقي الاتصالي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢٨- عواض الحزمي (٢٠٠٣م) : العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير منشورة ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

٢٩- فاطمة الحميدي (يناير٢٠٠٤) : السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر ، العدد ٢٥ .

٣٠- فتحي الزيات (١٩٩٥م): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، ط٢، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

٣١- كمال دسوقي (١٩٧٦م) :علم النفس ودراسة التوافق ، بيروت ، مكتبة النهضة .

٣٢- محمد عثمان نجاتي (٢٠٠٠) : الحديث الشريف و علم النفس ، جدة ، دار الشروق.

٣٣- محمد محروس الشناوي (١٩٩٥م) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .

٣٤- محمود حمودة (٢٠٠٥م): أسرار النفس ، الكويت :مكتبة دار الوفاء.

٣٥- محي الدين حسين (١٩٨٧ م) : التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، سلسلة الألف كتاب، القاهرة:الهيئة المصرية للكتاب، العدد ٥٠ .

٣٦- مفتاح عبد العزيز (٢٠٠١م) : علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة ، ط١ ، القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع .

٣٧- معتز عبد الله (٢٠٠٩) : العنف في الحياة الجامعية ، أسبابه ومظاهره والحلو المقترحة لمعالجته ، القاهرة ، دار غريب .

٣٨- معتز عبد الله ، ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤ م) : إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٣٩- ممدوح صابر (١٤٣٠هـ) : الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤشرة باضطراب الشخصية ، رسالة ما جستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري .

٤٠- منذر الضامن (١٤٢٤هـ). الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية. الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٤١- منصور بو خميس (١٩٩٥م): الغزو العراقي للكويت ، الكويت ، عالم المعرفة .

٤٢- منيرة الشمسان (١٩٩٦)التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

٤٣- نجوى صوان (١٩٨٧م) : دراسة عاملية للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية . جامعة الزقازيق.

٤٤- ناديا هايل (١٩٩٨م) : كيف نعرف التفكير اللاعقلاني ، ط 1 ، الأردن ، دار الفكر.

٤٥- نهاد خياطة (٢٠٠٢م) :علم النفس التحليلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة .

٤٦- هدى قناوي (١٤١٤هـ) : الطفل تنشئته وحاجاته ، ط١ ، القاهرة ، دار الشروق .

٤٧- هشام عبد الله (٢٠٠٧ م) : العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

٤٨- هويدا علام(٢٠٠٢م) : الصحة النفسية والعلاج النفسي للمرشدين والمعلمين والمتعلمين ، ط١، حائل ، دار الأندلس .

٤٩- يوسف القاضي وزيدان محمد (١٩٨١م) : السلوك الاجتماعي للفرد ، الكويت ، دار عكاظ للنشر.

٥٠- يوسف مراد (٢٠٠٠م) : مدخل إلي علم النفس ، ط٦ ، القاهرة ، دار المعارف .

51- Cardenoso, O., & Calvete, E. (2004). Desarrollo del Inventario de Creencias Irracionales para adolescentes (Development of the Irrational Beliefs Inventory for Adolescents). **Psicologia Conductual**, v.12, 289-304

52- Chamber, M.A. (1980): Specific irrational beliefs and their relationship to specicf self-defeating emotions. **Diss. Abst. Int,** 40(9), 4962.

53- Clark, T. et al. (1989):" Beliefs and influences A test of Irrational emotive Hypothesis in performance in an academic seminar" **Journal of Rational emotive and cognitive behavior therapy**, vol. 7, No. 3, pp. 119-129.

54- Douglas, F.B , anger and irrational beliefs in violent inmates . **Personality and individual differences** , 12 (3), 211-215

55- Ellis, A.; (1990) : Rational and Irrational in Counselling British Psychological Association. **Journal of Rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy**. Vol. (4) : 221-233.

56- Hogg, J A. & Deffenbacher , 1984 , Irrational beliefs , depression , and anger among collage students , **Journal of collage student personal** , 27 (4) , 349-353.

57- Huessman, L.R., Eron, L.D. Lefkowitz, M. & Walder. L. (1984): Stability of aggression over time and generations. **developmental Psychology,** 20, 1120-1134.

58- Murray, P . 1982 , relationship between specific irrational beliefs and hostility , anxiety , and depression in behaviorally disordered adolescents **, Diss , Abst , Int** 43 (2). 531 .

59- Thyer, B.A., James, D.P. & Mariek, K. (1985): Phobic anxiety and irrational beliefs systems. **Journal of Psychology**, 114, 145-149.

60- Zurawski, R.M. & Smith, T.W. (1987): Assessing irrational beliefs and emotional distress: Evidance and implication of limited discriminane validity. **Jornal of Counseling Psychology**, 49 (2), 224-227.

61- Zwemer, W. & Deffenbacher, J. (1984):" Irrational beliefs, Anger, and Anxiety**". Journal of counseling Psychology**, vol. 31, No. 3, pp. 391-393.

الملاحق

ملحق رقم (١) مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

اخي الطالب.....

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها البعض الأخر بشكل مطلق . أرجو قراءة كل من تلك العبارات ووضع إشارة (X) في المكان المناسب في ورقة الإجابة الذي يعبر عن موقفك من كل منها . راجيا التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنين.

ارجو التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء . ولك خالص الشكر والتقدير .

١- لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين.

٢- أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال .

٣- أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم.

٤- لا استطيع أن اقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع .

٥- أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه .

٦- يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.

٧- أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها .

٨- من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم.

٩- أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل .

١٠- يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة .

١١- أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه .

١٢- إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم .

١٣- اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.

١٤- يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين .

١٥- أؤمن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال .

١٦- أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب .

١٧- أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد .

١٨- أؤمن بان أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة .

١٩- أؤمن بان الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه .

٢٠- اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسئولية و مواجهة الصعوبات .

٢١- أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها .

٢٢- لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وان حاول ذلك .

٢٣- من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء

٢٤- أشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلاً مثالياً لما أواجه من مشكلات.

٢٥- يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح .

٢٦- أن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.

٢٧- أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك .

٢٨- اشعر بان لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.

٢٩- بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.

٣٠- يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.

٣١- أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم .

٣٢- يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر.

٣٣- أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها .

٣٤- لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.

٣٥- ارفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي.

٣٦- غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة .

٣٧- من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.

٣٨- لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.

٣٩- ارفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة.

٤٠- أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي.

٤١- أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته .

٤٢- لا أتردد في لوم و عقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم .

٤٣- أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه .

٤٤- أؤمن بان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .

٤٥- ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.

٤٦- يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي.

٤٧- اشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي.

٤٨- اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.

٤٩- من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب .

٥٠- من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلاً مثالياً.

٥١- أؤمن بان الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.

٥٢- من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.

ورقة الإجابة على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية

أخي الطالب...

الرجاء وضع إشارة (X) في المكان المناسب

الاسم: .....

الصف : ..... **الشعبة :**.....

أرجو التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
نعم													
لا													
	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
نعم													
لا													
	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
نعم													
لا													
	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
نعم													
لا													
العلامة													

المجموع	

ملحق رقم (٢) مقياس السلوك العدواني

أخي الطالب .....

أرجو التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء . ولك خالص الشكر والتقدير .

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
١	أشعر أحيانا بان الغيرة تقتلني					
٢	أعامل الآخرين معاملة قاسية					
٣	أشترك في العراك المضاربة أكثر من الآخرين					
٤	لا أضرب شخصا آخر بدون سبب مقنع					
٥	عندما أختلف مع أصدقائي فأني أخبرهم أشاريا بكل صراحة					
٦	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الراي					
٧	أقوم بسب الأشخاص الآخرين إشاريا دون سبب معقول					
٨	أغضب بسرعة وأرضى					

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
	بسرعة					
٩	عندما أخفق في شيء ما يبدو علي الانزعاج بوضوح					
١٠	لدي رغبة قوية لضرب الأشخاص الآخرين بدون سبب					
١١	أقتنص الفرص المتاحة لي من الآخرين					
١٢	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
١٣	اختلف غالبا مع الآخرين حول موضوع ما					
١٤	سريع الانفجار في بعض الأحيان					
١٥	أعتبر شخصا مثيرا للجدل والخلاف مع أصدقائي					
١٦	أنزعج عندما يتعرض الآخرين للأشياء التي تخصني بالضرب					
١٧	لا أستطيع التحكم في					

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
	انفعالاتي					
١٨	عندما أغضب فإنني ربما أضرب شخصا آخر					
١٩	أتساءل عندما يظهر الأشخاص الآخرين لطفا واضحا					
٢٠	أنا شخص معتدل المزاج هادى الطباع					
٢١	عندما يزعجني الآخرون فاني أخبرهم أشاريا بكل صراحة					
٢٢	ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
٢٣	أشعر بان أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي					
٢٤	عندما أغضب فاني أحطم كل ما حولي					
٢٥	إذا قام شخصا بضربي فانه لابد أن أقوم بضربه					
٢٦	اعتبر شخصا متهورا بين أصدقائي					
٢	أنزعج من الآخرين حيث					

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
٧	يصل الأمر إلى حد الشجار					
٢٨	أشعر أن الآخرين يضحكون علي في غيبتي					
٢٩	أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول					
٣٠	أقوم بتهديد الأشخاص الذين أعرفهم					